جانب من البيت وانا في جانب وجار رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ها هنا احد فقالت ام ايمن اخوك وزوجته
ابنتك قال نعم ودخل صلى الله عليه وسلم فقال لفاطمة
ائتيني بماء فاتته به فاخذه ومج فيه ثم قال لها تقدمي
فتقدمت فنضح بين يديها واستهام ثم قال اني اعوذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت
فضرب بين كتفيها ثم فعل مثل ذلك بعلي ثم قال ادخل
باهلك بسم الله والبركة اخرجه حاتم واحمد في المناقب
بنحوه وكان سنها اذ ذاك خمسة عشرة سنة وبعض
سنة وكان سن علي احدى وعشرين سنة واشهرا وفي
ذلك العام ايضا كان موت عثمان بن مظعون وهو
اخو النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع ولما دفن
في قبره وضع النبي صلى الله عليه وسلم صخرة عند راسه
وقال اتعلم بها قبر اخي كادفن اليه من مات من اهلي
قاله الشمس الرملي وغيره وكان عثمان بن مظعون متزهدا
فما صار ينقل الحجر في بنا المسجد النبوي ينقض التراب
عن ثوبه فعاتبته علي بن ابي طالب على ذلك مزحا
رضي الله تعالى عنهما وفي ذلك العام ايضا كان تجديد
مسجد قبا تقدم ما يتعلق به وفي ذلك العام ايضا

اذن الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في قتال الكفار
ففي المواهب نقلا عن الزهري اول اية نزلت بالاذن
في القتال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على
نصرهم لقدير اخرجه النسائي بسند صحيح قال في البحر
والماذون فيه محذوف اي القتال لدلالة يقاتلون
عليه وعلل الاذن بانهم ظلموا كانوا ياتون رسول الله
صلى الله عليه وسلم من بين مضروب ومشجوج فيقول
لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال حتى هاجر فاذن له في
القتال بعد ما نهى عنه في نيف وسبعين اية انتهى
وقال غيره انما شرع الله تعالى الجهاد في الوقت اللائق
به لانهم لما كانوا بمكة كان المشركون اكثر عددا فلو
امر المسلمون وهم قليلون بقتال الباغين لشق عليهم
فلما بغى المشركون واخرجوه عليه الصلاة والسلام
من بين اظهرهم وهموا بقتله واستقر عليه الصلاة واللام
بالمدينة واجتمع عليه اصحابه اي بعد ما كانوا مهاجرين
في الحبشة وغيرها وقاموا بنصره وصارت المدينة لهم
دار اسلام ومعقلا يلجاون اليه شرع الله تعالى جهاد
الاعداء فبعث البعوث والسرايا وغزى وقاتل بنفسه
واصحابه حتى دخل الناس في دين الله افواجا وكان عدد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)